وصلى الله على الحبيب

زينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه وسلم اميمة وكان اسمها برة فسماها صلى الله عليه
وسلم زينب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فلما حلت زوجه الله اياها سنة
اربع على احد الاقوال وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها وكانت تفتخر على نسائه صلى الله عليه وسلم تقول ان اباءكن انكحوكن وان الله
تعالى انكحني اياه من فوق سبع سماوات وفيها نزل الحجاب وغضب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقولها في صفية بنت حيي تلك اليهودية فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر وهي اول نسائه وفاة
ولحوقا به صلى الله عليه وسلم ففي حديث مسلم عن عايشة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قلن له ايتنا اسرع بك لحوقا قال اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكان اسرعهن لحوقا به زينب بنت
جحش قيل ان طول يدها بسبب انها كانت تعمل وتتصدق كثيرا توفيت سنة عشرين وفيها فتحت
مصر وقيل احدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب وكانت
عايشة تقول هي التي تساويني في المنزلة عنده صلى الله عليه وسلم وما رايت امراة قط خيرا في الدين من
زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واما زينب بنت خزيمة فتزوجها سنة
ثلاث وكانت تدعى في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اياهم ولم تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت
وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة ولم يمت من ازواجه صلى
الله عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة وريحانة على القول لانها زوجة والتاسعة جويرية بنت الحرث
وقعت يوم المريسيع في سهم ثابت بن قيس بن شماس وكاتبها على تسع اواق من الذهب فاداها عنها
وتزوجها وكانت اسمها برة فسماها صلى الله عليه وسلم جويرية وكانت ذات جمال قالت عايشة
فلم نعلم امراة اكثر بركة على قومها منها وتوفيت بالمدينة في ربيع الاول سنة ست وخمسين وقد بلغت
سبعين سنة وصلى عليها مروان بن الحكم تنبيه قوله سودة ورملة بغير تنوين وقوله جويرية
بغير التنوين واما بقية الاسماء فتنوينها بالتنوين للوزن وقوله للمومنين متعلق بمحذوف صفة لامهات
وقوله امهات خبر لمبتدا محذوف والمعنى وكلهن مثل امهات المومنين في الاحترام والاجلال وحرمة
نكاحهن على جميع الامة حتى على بقية الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانهم من امته صلى الله عليه وسلم وقوله
مرضية بتخفيف الياء للوزن وهو خبر لمبتدا محذوف ايضا وكلهن مرضية لله ولرسوله كما عنصرها
خاتمة قال الشافعي وقد مات صلى الله عليه وسلم عن تسع وعقد على خمس عشرة واجتمع عنده
في عصمته

صلى الله على سيدنا محمد

في عصمته احدى عشرة وكلهن ثيبات والتسع اللاتي توفي عنهن سودة بنت زمعة وعايشة وحفصة
وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة نظمها ذا ان بيت تزوج اباهن انتهى قال
محشي العمدة الحمزاوي ومشارق الانوار قال في المواهب والمتفق عليه ان ازواجه اللاتي دخل بهن ولم
يطلقهن احدى عشرة امراة ست من قريش وهي خديجة بنت خويلد وعايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت
عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة واربع عربيات ابن من خلفاء قريش والا
لكل عربيات زينب بنت جحش وميمونة بنت الحرث وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت الحرث وواحدة اسرائيلية
وهي صفية بنت حيي النضيرية انتهى ثم قال الحمزاوي ولم يذكر ريحانة من الزوجات وذكرها من السراري
اما مع عدها زوجة فهي اثنتا عشرة امراة وتوفي عن تسع منهن واما غير هؤلاء ممن وهبت نفسها
او خطبها ولم يعقد عليها او عقد ولم يدخل بها لموت او طلاق فنحو ثلاثين امراة ولم يتزوج صلى الله عليه
وسلم الا بوحي جاءه به جبريل من ربه ما تزوجت احدا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل
عن ربي انتهى ثم اعلم ان نكاحه صلى الله عليه وسلم لا بد فيه من الصيغة ولو بلفظ الهبة فيقول
قال مصنف وقيل هذا اذا في نكاح الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم اما هي فلا يحتاج لها كما قاله
اللقاني حمزة محمد وعباس كذا عمته صفية ذات احتذا اعلم ان اعمامه صلى الله عليه وسلم
الذين اسلموا اثنان الاول حمزة وامه هالة بنت اهيب والثاني العباس وامه نتيلة بنت جناب فاما حمزة فهو
في ليلته عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة وكان اسن منه صلى الله عليه وسلم باربع سنين
الذي يكنى وكان اسد الله واسد رسوله شهد بدرا واحدا وبها استشهد اي وبالاحد قتل
دولة اعلى يد وحشي ووجد وفيه يومئذ بضع وثمانون جرحا ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم
الا ان انه سيد الشهداء يوم القيامة يحيى بن زكرياء وورد ابطحهم اعمامي حمزة واما العباس فكان
اصغر اعمامه واسن منه عليه الصلاة والسلام بسنتين او ثلاث حضر بدرا مع المشركين مكرها واسم
اسر وفدى نفسه يومئذ واسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم ذلك وهاجر يوم حنين توفي سنة اثنين
وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان والثالث ابو طالب وامه فاطمة بنت عمرو بن عائذ وهي
ام عبد الله ابي رسول الله والصحيح انه مات كافرا واسمه عبد مناف واما ابو طالب فهو كنيته وقيل اسمه
كنيته قال البرزلي والعراقي ونقله سيدي عبد الوهاب الشعراني عن السبكي ان محمدا صلى الله عليه وسلم ابا طالب
بعد ان توفي على الكفر احياه الله تعالى وامن به صلى الله عليه وسلم قال شيخنا العلامة السجيني

Copyright © King Saud University